تحديات تواجه السياحة العلاجية.. التخطيط وغياب المحورية

الوفاق/ أصبحت السياحة العلاجية صناعة مربحة في العالم، وحتى دول الخليج الفارسي تستثمر فيها، لكن إيران، رغم قدراتها الكبيرة في مجال الطب والبنى التحتية التشخيصية والعلاجية، لا تحصل على دخل كافٍ منها نظرا لوجود بعض التحديات.

وتعد إيران من أقطاب المنطقة في العديد من العمليات الجراحية المتقدمة مثل جراحات الأعصاب وجراحات العمود الفقري وجراحة العظام وعمليات الأذن والأنف والحنجرة. فإجراء هذه العمليات في البلاد وبنسبة نجاح عالية ونسبة رضا عالية للمرضى، يعد مؤشراً جيداً لقياس احتراف الأطباء ومرافق المستشفيات. أيضاً في تشخيص وعلاج أنواع مختلفة من السرطان تقدمت إيران بشكل ملحوظ في هذا المجال في السنوات الاخيرة. وفي هذا الاتجاه، لعبت مرافق العلاج في المستشفيات الايرانية العلاج الإشعاعي والعلاج الكيميائي دوراً ايجابيا وشكلت جاذبية عالية للسياح الذين يختاروا ايران للعلاج بدلا عن البلدان الأخرى.

في الوضع الذي تكون فيه السياحة الصحية عملية متعددة الأوجه، تتطلب التآزر، ويتم عقد اجتماعات من وقت لآخر ويتم اعطاء الوعود دون العمل، بسبب فقدان المحورية الواحدة، وتستمر السياحة الصحية في السعي الجاد من أجل العثور على أفضل الظروف ومصلحة البلاد.

أهمية التآزر في المجال الطبي

ومن التحديات التي تواجه السياحة العلاجية غياب المحورية وعدم التخطيط المسبق، وهي تقع جزئياً تحت مسؤولية وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي، وتحت مسؤولية وزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، ومسؤولية وزارة الامور الخارجية، لكن هذه الإدارات لم تتمكن من إعطاء اتجاه واحد لمسألة السياحة الصحية. وكل واحد منهم يقوم بمهامه بمفرده، ولكن التآزر أكثر أهمية في هذا المجال. أن أكثر من ١,٢٠٠ مليون سائح صحي دخلوا بلادنا العام الماضي. لكن النقطة التي يجب أخذها في الاعتبار هي أن الإحصائيات ليست موثوقة للغاية والسؤال هو لماذا لا ينبغي أن يكون لدى هذه المؤسسة الصحية إحصائيات رسمية دقيقة ومسجلة؟

وفي هذا الصدد، قال إيراج خسرونيا، «المتخصص في الأمراض الباطنية ورئيس جامعة أخصائيي الطب الباطني في إيران»، إن وضع السياحة الصحية كان أفضل بكثير في الماضي، ولكن بسبب الهجمات على المجال الطبي، انخفض عدد السياح الصحيين مقارنة بالماضي. ومن ناحية أخرى، ذهاب عدد من الأطباء المتخصصين الذين كانوا يعملون في البلاد إلى الدول المجاورة ومارسوا عملهم هناك.

لماذا يهتم السائحون بالعلاج في إيران؟

يبحث العديد من المرضى، لأسباب مختلفة، مثل الانتظار وارتفاع تكاليف العلاج، عن وجهات يمكنها من إجراء العلاج بسرعة، وتكاليف أقل، ويكون العلاج على يد أطباء ماهرين، والحصول على إقامة جذابة. ومن الوجهات التي تشمل معظم هذه الحالات هي إيران. إلا أن هذه القضية أدت إلى إساءة معاملة بعض الأشخاص والسماسرة.

وقال: إن المستوى العلمي والعملي للطب في إيران ينافس العديد من دول العالم. خاصة في مجال جراحات التجميل، يتحدث أطباء بلدنا أولاً ولدينا عملاء مختلفون من بلدان مختلفة، لأن تكلفة الجراحة في إيران أقل مقارنة بالدول الأخرى، وبجودة أعلى.

بالإضافة إلى الإيرانيين في الخارج، يأتي الأجانب وغير الإيرانيين أيضاً إلى إيران لإجراء العمليات الجراحية، وهذا يؤدي إلى توفير عملة أجنبية جيدة للبلاد، ويجلب سمعة جيدة للبلاد في العالم، عن طريق الأشخاص الذين يجرون العمليات الجراحية الناجحة في إيران ويروجون بطريقة أو بأخرى للحالة الطبية لإيران في بلدهم.

الوسطاء في المجال الصحي

تكمن جاذبية السياحة الصحية بالنسبة للوسطاء في أنها لا تملك محورا واحداً، وفي الواقع، يجب على شخص واحد جمع العديد من احتياجات السائح وتقديمها في حزمة واحدة، بالنسبة لوسيط السياحة الصحية، الربح أكثر أهمية، ونتيجة لذلك، فإن جودة الخدمات الطبية ليست مهمة جداً، بمجرد أن يتم توفير الإقامة والبرامج الترفيهية للسائح الصحي وتكون رائعة وجميلة في عينه، فإنه يقطع جزءاً كبيراً من المسار وفي الواقع يقع السائح في فخ الإعلانات.

كما ان وجود الوسطاء في مجال السياحة الصحية ادى إلى ظهور عمليات الاحتيال التي تضر بسمعة المجتمع الطبي. على سبيل المثال، يأخذ السماسرة المريض إلى مراكز ليس لديها الخبرة الكافية ويتقاضون أموالاً كثيرة من المريض. وان تم إجراء عملية جراحية وحدثت مشكلة فلم يستجيبوا للمريض، ولا يتابعون المشكلة، وهنا تكمن المشكلة.

وهذه المراكز والأشخاص ليس لديهم أي استجابة للسائحين الصحيين في حالة حدوث مشاكل ومضاعفات، وبعد عودة السائح الى بلده تتجدد معاناته من المضاعفات، ويحتج على الوضع الطبي في إيران وينشر انتقاداته في الفضاء الإلكتروني ووسائل الإعلام، فاكيد هذا الموضوع يشوه صورة الطب في البلاد ولا ينبغي تجاهله.

> إيران تعد من أقطاب المنطقة في العديد من العمليات الجراحية المتقدمة مثل جراحات الأعصاب والعمود الفقري والعظام وعمليات الأذن والأنف والحنجرة فتجرى هذه العمليات في البلاد بنسبة نجاح عالية وتنال رضا المرضى

تكلفة العلاج في ايران اقل قياسا للدول الاخرى

من المؤكد أن أحد عوامل الجذب للسياحة العلاجية في إيران مقارنة بالدول الأخرى في المنطقة هو انخفاض تكلفتها. على سبيل المثال، تبلغ تكلفة دورة علاج العقم في إيران حوالي عُشر الدول الاخرى، مثل العراق، والأردن، وتركيا، والسعودية، والبحرين، وتايلند، والهند، وحوالي واحد على خمسة عشر أو واحد على عشرين من الدول الأوروبية والأمريكية. أيضاً في ما يخص تكلفه طب الأسنان، تبلغ تكلفة زراعة الأسنان في إيران حوالي عُشر الدول الأوروبية. الإجراء هو نفسه في جراحات التجميل والترميم المختلفة. تكلفة كشف الطبيب والاستشارة الطبية واخذ الصور في إيران قليله جداً وقد تكون أقل من عُشر التكلفة في حال تم الإجراء في دول المنطقة الأخرى. بالنتيجة، تكاليف المستشفيات وغرف القسم الخاص بالإضافة إلى تكلفة الأدوية المختلفة، في إيران أقل بكثير مقارنة بتركيا والإمارات والهند والعراق. بالإضافة إلى تكلفة العلاج، تعتبر إقامة المريض ومرافقوه ميسورة التكلفة أيضاً نظراً لقيمة الدولار مقابل العملة الوطنية الإيرانية. إلى جانب جودة عمل الأطباء والخدمات الطبية، وهي أحد عوامل النمو السريع للسياحة العلاجية في إيران.

ماذا نعمل وكيف نتعامل

السياحة الصحية تتحرك على حافة السيف. وهذا يعني أنه مثلما يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة المكانة الدولية لبلدنا في مجال العلاج، فإنه من خلال تقديم خدمات غير مرغوب فيها في مراكز غير موثوقة، فإنه يعرّض سمعة المجال الطبي للخطر.

إن إحدى طرق التعامل مع هذا النوع من التدخل في الشؤون الطبية هو سلوك الأطباء أنفسهم، الذين إذا رأوا غير الطبيب يجري عملية جراحية في مركز الجراحة أو العيادة، يجب التعامل مع هذه المشكلة. وهناك طريقة أخرى للتعامل يجب أن يقوم بها المسؤولون والمديرون الفنيون لهذه المراكز الجراحية. كما يجب أن يكون لوكلاء العلاج في جامعات العلوم الطبية وتنظيم الجهاز الطبي المزيد من الإشراف في هذا المجال والتعامل مع هذه الحالات.

● اخبار قصيرة

تعزيز الجانب السياحي بين كركوك العراقية وتبريز

الوفاق/ أعلن المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية لمحافظة اذربايجان الشرقية عن لقاء البروفيسور حسين صالح أكبر الباحث في مجال التنمية السياحية في مدينة كركوك بالعراق يوم ١٤ نوفمبر.

ووصف أحمد حمزة زاده تبريز بأنها المدينة الأولى في السياحة وأضاف: تبريز كانت عاصمة إيران لأكثر من ٥٠٠ عام. كما يوجد في محافظة أذربايجان الشرقية ٤٠٠٠ أثر ثقافي، ٢٠٠٠ منها مسجلة في السجل الوطني.

وأضاف حمزة زادة: يقع أكبر سوق داخلي بالعالم في تبريز، وفي الشهر الماضي تم تسجيل قرية كندوان التاريخية في قائمة أفضل القرى السياحية في العالم. يمكن أن تكون المعالم السياحية في هذه المنطقة من إيران الإسلامية جذابة للغاية لأهالي كركوك وخياراً مناسباً للرحلات السياحية.

وقال: ابرام العقد بين جامعتي تبريز وكركوك للحصول على أفضل حماية ممكنة للتراث الثقافي وتبادل خبرات الخبراء سيساعد على نقل تجارب الطرفين.

وأضاف حمزة زاده: الاستخدام السليم للمشتركات الثقافية واللغوية بين مدينتي تبريز وكركوك في التعريف بتبريز وكركوك لسكان المدينتين الجميلتين يجب أن يوضع على جدول أعمال الطرفين. كما تعتبر وكالات السياحة في تبريز خياراً مناسباً لأهالي كركوك لراحة السياح وتجربة سفر خالية من الهموم.

واخيرا أعلن حمزة زادة: جرت مشاورات من اجل اقامة جناح مشترك بين العراق ومحافظة اذربايجان الشرقية وخاصة تبريز وكركوك في معرض طهران الدولي السابع عشر.

وقفة تضامنية مع غزة لطلاب الحوزات العلمية في اهواز

دعا مجلس التنسيق الاسلامي في اهواز، إلى تجمع حاشد لطلاب الحوزات العلمية تضامنا مع قطاع غزة، ورفضا للجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال الصهيوني بحق المدنيين في القطاع. وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت القادم، في مسجد جامع الواقع الى جانب حوزة الامام الخميني(قدس).

وقال مجلس التنسيق الاسلامي في بيان له ان الوقفة تأتي تضامنا مع غزة التي تشهد دمارا عشوائيا وقتلا همجيا منذ بدء العدوان الصهيوني الاسرائيلي عليها. الى ذلك ستنطلق يوم السبت القادم مسيرات جماهيرية داعمة لأطفال غزة المظلومين، في مختلف مدن خوزستان . وواصلت قوات الاحتلال الصهيوني، محرقتها الدامية في قطاع غزة، لليوم الـ ٤٠ على التوالي، بتكثيف الغارات واستباحة المستشفيات وقصفها وحصارها، وقصف النازحين، واقتراف المجازر وجرائم الإبادة الجماعية، مخلفة أكثر من ٤٠ ألفا بين شهيد ومفقود وجريح.

إيران تحتل المركز الأول بالعالم في السياحة العشائرية

الوفاق/ ذكر مدير المجلس الوطني للسياحة في إيران أن معرض شيراز العشائري هو أول حدث سياحي وطني موحد للعشائر الرحل في إيران، وقال: إيران، التي تضم ١٠٤ قبيلة، لديها القدرة على أن تصبح الدولة الأولى في العالم بالسياحة العشائرية أو العرقية.

وقال إسماعيل خسرواني على هامش معرض سياحة العشائر في شيراز: لا يوجد بلد يتمتع بالتنوع العرقي الذي يتمتع به العشائر في إيران، وإن ١٠٤ قبائل يبلغ عدد سكانها أكثر من ١,٢ مليون من العشائر الرحل يمثلون إمكانات كبيرة لتطوير السياحة في البلاد، وهو ما يسمى بـ "السياحة العشائرية او العرقية".

وقال: حتى الآن السياحة العشائرية في إيران ليس لها مؤسس وهذا أدى إلى القيام بأعمال متفرقة غير مجدية في هذا المجال مما يضر بالعادات والتقاليد والمجتمع العشائري في البلاد.

وتابع خسرواني: مع إنشاء المكتب الوطني للسياحة العشائرية في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات التقليدية، تحت إشراف مكتب تنمية السياحة الداخلية، تم متابعة تنظيم السياحة العشائرية، وبهذه الطريقة تم إنشاء المعارض العشائرية، وإدخال برامج الجولات السياحية التنفيذية، وتثقيف المجتمع المحلي، وتدريب المرشدين السياحيين والمرشدين المتخصصين، وصياغة قواعد تنفيذ الرحلات، والتعريف بالعلامات التجارية الدولية والحفاظ على السياحة المستدامة والسياحة الخضراء بعين الاعتبار.

وذكر: اليوم يوجد في إيران أكبر مجموعة عرقية من العشائر الرحل في العالم، لكن منغوليا تحتل المرتبة الأولى في هذا النوع من السياحة.

وتابع: اليوم، السياحة التجريبية هي الخيار الأول للسياح في جميع أنحاء العالم، ونحن نحاول تقديم قدرات العشائر الرحل في إيران إلى العالم كعلامة تجارية للسياحة العرقية، وفي إشارة إلى تأثير السياحة على الاستقرار الاقتصادي للعشائر وحماية نمط حياتهم، أوضح خسرواني: اليوم، اتجه بعشائر إيران نحو الهجرة الآلية، مما يؤثر على الغطاء النباتي للبلاد، مع تعزيز السياحة العشائرية، وهذا المجتمع أيضاً. يتم تشجيعهم على الهجرة بأسلوبهم التقليدي للاستفادة منه.

وقال: من خلال تنظيم هذا الفرع من السياحة في البلاد، سنحاول إشراك مجتمع العشائر في هذه الصناعة وتدريب المرشدين المحليين.

معرض متخصص في السياحة العشائرية في شيراز

وتم تنظيم معرض متخصص في السياحة العشائرية في شيراز لفهم الجانب المتخصص للسياحة العشائرية بشكل أفضل من خلال التعريف بالقدرات العرقية للبلاد بطريقة علمية ومتخصصة بنفس المعايير المطبقة في دول أخرى من العالم.

وأضاف خسرواني: تم تنظيم هذا الحدث في قسمين للمعارض والمؤتمرات وورش العمل المتخصصة. ويجب تشجيع سياحة العشائر للحفاظ على العادات والازدهار الاقتصادي المستدام، وتقديم أفلام وثائقية وصور العشائر في المؤتمرات المتخصصة لهذا الحدث. وفي إشارة إلى أهمية ومشروعية السياحة العشائرية من أجل الحفاظ على عاداتهم وأنماط حياتهم، قال خسرواني: تم تجميع قواعد هذا النوع من السياحة في ١٠ أقسام وعرضها بلغتين في المعرض.

وسيقام المعرض الوطني للسياحة العشائرية بمشاركة مجموعات من محافظات فارس وجهارمحال وبختياري وكهكيلويه وبوير أحمد وكرمان وخوزستان واقيم هذا المعرض من ١٣ نوفمبر ويستمر حتى ١٧ نوفمبر في شيراز.